المصدر: الاهرام
التاريخ : ١ مـايـو ٢٠٠٥

دور سوريا الاقليمي تقلص مع الانسحاب من لبنان.. لكنها تجنبت المواجهه مع المجتمع الدولي

دمشق

تجنبت سوريا مواجهه مباشره مع المجتمع الدولي بانهاء وجودها العسكري المستمر منذ29 عاما في لبنان لكن يجب ان تكيف نفسها الان مع دور اقليمي تقلص, وان تتجاوب مع ضغوط للاصلاح المحلي.

وسوريا التي تشعر بقلق من طموحات الولايات المتحده الاقليميه بعد غزو العراق في عام2003 فقدت الان هيمنتها علي لبنان. ويري البعض في هذا فرصه لتغيير حقيقي.

قال المحلل السياسي احمد سمير التقي ان هناك حاجه كبري لان تعتمد سوريا علي قدرتها الاقتصاديه لبناء دور اقليمي استراتيجي. ومضي يقول: يتطلب ذلك اعاده تاهيل كامله للمجتمع والاقتصاد.

وترسم سوريا صوره لنفسها منذ عقود باعتبارها مدافعه عن الحقوق العربيه واستعاده الارض العربيه من اسرائيل معتبره انها تقوم بدور لا بديل عنه في الصراع العربي الاسرائيلي.

وقال دبلوماسي عربي: لم يعد يتوافر لهذه الصوره مقومات الحياه بعد الان, والسوريون منتبهون لذلك. تعودت سوريا علي بناء توافق علي المستويين المحلي والاقليمي لكن المشهد يتغير.

وتخشي دمشق الان من ان يودي انسحابها من لبنان الي الضغط علي بيروت لتحقيقسلام مع جارتها الجنوبيه لتصبح سوريا هي الدوله العربيه الوحيده في حاله حرب رسميا مع اسرائيل.

ويقول معارضو سوريا انه كان يتعين عليها الانسحاب من لبنان قبل فتره طويلهمن مقتل رفيق الحريري القطب المالي اللبناني ورئيس الوزراء الاسبق في14 فبراير الماضي الذي اطلق مظاهرات حاشده مناهضه لسوريا في بيروت وادي الي غضب دولي.

وسحبت سوريا استجابه للضغوط قواتها المتبقيه في لبنان وعددها14 الف جندي في اقل من شهرين اذعانا لقرار للامم المتحده في سبتمبر الماضي يطالب بانسحابها, لكنه لم يحدد مهله لذلك.

وقال الدبلوماسي العربي: ان مجرد فكره انها انسحبت من لبنان قبل ان يصدر مجلس الامن الدولي قرارا يحدد مهله او يفرض عقوبات يبين ان هناك تغيرا ايجابيا. وتحاول سوريا ان تكسب تاييد اصدقائها. وتحلت سوريا بالشجاعه عندما ابلغت الامم المتحده باتمام انسحابها من لبنان لتحث المنظمه الدوليه علي اظهار نفس العزم والجديه, لدفع اسرائيل لتنفيذ قرارات مجلس الامن التي تدعوها للانسحاب من الاراضي العربيه.

وقال مصدر رسمي: لسنا متفائلين تماما بانه سيكون هناك رد ايجابي لكنه مطلب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

مشروع. وربما يخفف الانسحاب الضغوط المباشره علي سوريا لكن هناك قنبله موقوته محتمله علي الطريق تتمثل في تحقيق تجريه الامم المتحده في مقتل الحريري الذي يلقي كثير من اللبنانيين بالمسئوليه عنه علي سوريا. وتنفي دمشق اي تورط في اغتيال الحريري.

كما تضغط الولايات المتحده والاتحاد الاوروبي علي سوريا لتسريع وتيره الاصلاح الداخلي.

وقال دبلوماسي غربي ان هذا الانسحاب بدايه جيده تحتاج بالطبع الي التحقق منها. وتابع قائلا: لكن السوريين يعرفون ان العالم يتوقع المزيد, واتمني ان يعرفوا. وسيواجه الرئيس السوري بشار الاسد اختبارا رئيسيا عندما يعقد حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم موتمره ربما في يونيو القادم. ولم يتحدد موعد لانعقاد الموتمر الذي تاجل من العام الماضي.

وزاد الاسد من التوقعات بقوله انه يامل ان يمثل الموتمر وثبه كبري. لكن المحللين يقولون انه ل بد من ظهور تغير حقيقي اذا كانت الحكومه لاترغب في احباط امال السوريين الذين ينتظرون منذ فتره طويله تنفيذ الاصلاحات واسعه النطاق التي وعد بها الاسد في عام2000 عندما تولي السلطه.

وقال احمد الربعي الوزير الكويتي السابق في مقال: امام سوريا فرصه حاسمه لاتخاذ العديد من القرارات التي يحتاجها الداخل وتعيد الجسور المقطعه مع الخارج. واضاف قائلا:مخطئ من يعتقد في دمشق ان الزمن كفيل بحل المشكلات.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية